

فاعلية برنامج تعليمي وفق نظرية المعرفة الموضوعية في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التعلم الذاتي عند طلبة المرحلة المتوسطة

م.د. باسم هادي علي

Basimhadi1979@gmail.com

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل

الملخص

يهدف البحث :

- ١- بناء برنامج تعليمي وفق نظرية المعرفة الموضوعية لطلبة المرحلة المتوسطة .
 - ٢- تعرف فاعلية برنامج تعليمي وفق نظرية المعرفة الموضوعية في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التعلم الذاتي عند طلبة المرحلة المتوسطة .
- اعتمد الباحث منهجين : المنهج الوصفي لبناء البرنامج التعليمي، والمنهج التجريبي لمعرفة فاعلية البرنامج التعليمي في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التعلم الذاتي عند طلبة عينة البحث، استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي) حيث بلغ عدد أفراد العينة (٧٠) طالباً، موزعين بواقع (٣٥) للمجموعة التجريبية و(٣٥) للمجموعة الضابطة، إذ قام الباحث بتدريس المجموعتين بنفسه، ولغرض ضبط المتغيرات، كافأ الباحث بين المجموعتين في عدد من العوامل، منها: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات الفصل الاول، اختبار الذكاء)، تمت التجربة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م، أما أداتا البحث هما : الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث مكوناً من (٤٠) فقرة منها (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و(١٠) فقرات من نوع الأسئلة المقالية، أما الأداة الثانية فكانت مقياس مهارات التعلم الذاتي من إعداد الباحث مكون من (٤٠) فقرة، تحقق الباحث من صدق الأداتين من طريق عرضهما على مجموعة من المتخصصين والمحكمين في طرائق التدريس وعلم النفس والقياس والتقويم كما تم التأكد من صدقهما وثباتهما، وبعد نهاية التجربة واكتمال تطبيق أداتا البحث أظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام البرنامج التعليمي المبني وفق نظرية

المعرفة الموضوعية على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، وذلك في كل من اختبار التحصيل ومقياس مهارات التعلم اذاتي، وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: برنامج تعليمي، نظرية المعرفة الموضوعية، تحصيل، مادة الاجتماعيات، مهارات التعلم الذاتي .

The effectiveness of an educational program based on the theory of local knowledge in achieving social studies and developing self-learning skills among middle school students

Lect.Dr. Basim Hadi Ali

General Directorate of Education in Babylon Governorate

Abstract:

This study aims :

1. Develop an educational program based on Situated Knowledge Theory for middle school students.
2. Examine the effectiveness of an educational program grounded in Situated Knowledge Theory in improving achievement in social studies and developing self-learning skills among middle school students.

The researcher adopted two approaches: a descriptive method to construct the educational program, and an experimental method to determine its effectiveness in enhancing students' achievement in social studies and their self-learning skills. A partially controlled experimental design was employed (post-test only design with experimental and control groups). The sample consisted of 70 students, distributed equally between the experimental group (35 students) and the control group (35 students). The researcher personally taught both groups. To control extraneous variables, equivalence between the two groups was established based on several factors, including chronological age (in months), first-semester grades, and intelligence test scores, The experiment was conducted during the second semester of the 2024-

2025 academic year. The research instruments included: (1) an achievement test developed by the researcher, consisting of 40 items (30 multiple-choice and 10 essay questions), and (2) a self-learning skills scale, also developed by the researcher, consisting of 40 items. The validity of both instruments was verified through review by a panel of experts in general teaching methods, science education, psychology, and measurement and evaluation. Reliability and validity were also established, After completing the experiment and administering the research instruments, the results indicated that students in the experimental group—who were taught using the educational program based on Situated Knowledge Theory—outperformed their counterparts in the control group, who were taught using traditional methods, in both the achievement test and the self-learning skills scale. In light of these findings, the researcher proposed several conclusions, recommendations, and suggestions.

Keywords: Educational program, Situated Knowledge Theory, achievement, social studies, self-learning skills.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث

تُعد مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة من المواد الأساسية التي تهدف إلى تنمية وعي الطلبة بتاريخهم ومجتمعهم، وتعزيز قدرتهم على فهم العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تحيط بهم، ومع ذلك يواجه الميدان التربوي تحديات واضحة في تحقيق هذه الأهداف، إذ يظهر لدى كثير من الطلبة ضعف في التحصيل الدراسي، وعدم القدرة على الربط بين المفاهيم النظرية والواقع العملي، فضلاً عن اعتمادهم الكبير على المدرس في الحصول على المعرفة، مما يقلل من فرصهم في ممارسة التعلم الذاتي الذي يُعد من أهم متطلبات العصر الحديث.

إن الطرق التقليدية في التدريس، التي تعتمد على التلقين ونقل المعلومات بشكل مباشر، لم تعد قادرة على تلبية حاجات الطلبة المعرفية والمهارية، حيث تقتصر إلى إشراكهم في بناء المعرفة بأنفسهم، وإلى تفعيل دورهم في البحث والاستقصاء والتحليل، هذا النمط من التعليم يؤدي إلى

ضعف الدافعية للتعلم، ويجعل الطالب متلقياً سلبياً بدلاً من أن يكون مشاركاً فاعلاً في العملية التعليمية.

في المقابل، برزت في العقود الأخيرة اتجاهات تربوية حديثة تؤكد على أهمية توظيف النظريات المعرفية في تصميم البرامج التعليمية، ومن أبرزها نظرية المعرفة الموضوعية التي تنظر إلى المعرفة باعتبارها بناءً منظماً يمكن للطالب أن يشارك في تشكيله من خلال التفاعل مع المواقف التعليمية والأنشطة الموجهة، هذه النظرية تركز على أن التعلم ليس مجرد حفظ للمعلومات، بل هو عملية عقلية نشطة تتطلب من الطالب التفكير والتحليل والمقارنة والاستنتاج، مما يعزز استقلاليته في التعلم ويزيد من قدرته على مواجهة المشكلات.

وعليه، فإن المشكلة التي يسعى هذا البحث إلى معالجتها تتمثل في ضعف التحصيل الدراسي في مادة الاجتماعيات لدى طلبة المرحلة المتوسطة، إلى جانب قصورهم في امتلاك مهارات التعلم الذاتي التي تمكنهم من الاستمرار في التعلم خارج حدود الصف الدراسي، هذا الضعف يثير الحاجة إلى البحث عن برامج تعليمية جديدة تستند إلى أسس نظرية راسخة، وتعمل على إشراك الطلبة في بناء المعرفة، وتزويدهم بمهارات التعلم الذاتي التي تساعدهم على التكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة.

من هنا، يتحدد جوهر مشكلة البحث في التساؤل عن مدى فاعلية برنامج تعليمي وفق نظرية المعرفة الموضوعية في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التعلم الذاتي عند طلبة المرحلة المتوسطة؟

ثانياً: أهمية البحث

تتلخص أهمية البحث بما يأتي :

- ١- يساهم البحث في تقديم برنامج تعليمي حديث قائم على نظرية المعرفة الموضوعية يمكن أن يثري طرائق تدريس مادة الاجتماعيات.
- ٢ - يوضح مدى قدرة البرنامج على رفع مستوى التحصيل الدراسي عند الطلبة في مادة الاجتماعيات مقارنة بالأساليب التقليدية.
- ٣- يبرز دور البرنامج في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتعزيز استقلالية الطلبة وقدرتهم على البحث والتحليل خارج الصف .
- ٤- يختبر فاعلية نظرية المعرفة الموضوعية في بيئة تعليمية واقعية، مما يربط النظرية بالتطبيق العملي.

٥- يساهم في بناء طلبة قادرين على التفكير النقدي وفهم القضايا الاجتماعية بعمق أكبر .

٦- يوفر للمدرسين أدوات واستراتيجيات جديدة تساعدهم على تنويع طرائق التدريس.

- ٧- يضيف إلى الأدبيات التربوية المحلية والعربية نتائج يمكن أن تكون أساسًا لأبحاث لاحقة.
٨- يساهم في تحسين جودة التعليم في المرحلة المتوسطة، مما ينعكس إيجابًا على المجتمع ككل.

ثالثًا : هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي الى :

- ١- بناء برنامج تعليمي على وفق نظرية المعرفة الموضوعية .
- ٢- التعرف إلى فاعلية البرنامج التعليمي في :
أ. تحصيل مادة الاجتماعيات عند طلبة المرحلة المتوسطة .
ب. تنمية مهارات التعلم الذاتي عند طلبة المرحلة المتوسطة.
ولتحقيق هدفي البحث صاغ الباحث من الهدف الثاني الفرضيات الصفرية الآتية :

١- الفرضية الأولى

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستعمال البرنامج التعليمي على وفق نظرية المعرفة الموضوعية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي".

٢- الفرضية الثانية

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستعمال البرنامج التعليمي على وفق نظرية المعرفة الموضوعية في مقياس مهارات التعلم الذاتي القبلي - البعدي".

رابعًا: حدود البحث

- ١- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).
- ٢- الحدود المكانية : المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية للدراسة الصباحية التابعة الى مديرية تربية محافظة بابل / قسم تربية الهاشمية .
- ٣- الحدود معرفية: مفردات مادة الاجتماعيات للصف الثاني متوسط .
- ٤- الحدود البشرية : طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية للدراسة الصباحية التابعة الى المديرية العامة للتربية في محافظة بابل / قسم تربية الهاشمية .

خامسًا: تحديد المصطلحات

- ١- الفاعلية: عرفها (الطناوي, ٢٠٢٢) بأنها : "قدرة المعلم على انجاز الأهداف, أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول اليها بأقصى حد ممكن". (الطناوي, ٢٠٢٢ : ٢٨١)

التعريف الاجرائي : مدى الأثر الايجابي الذي سيحدثه البرنامج التعليمي الذي اعده الباحث على وفق نظرية المعرفة الموضوعية في زيادة مستوى التحصيل وتنمية مهارات التعلم الذاتي عند طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية للدراسة الصباحية التابعة الى مديرية تربية محافظة بابل / قسم تربية الهاشمية (المجموعة التجريبية من عينة البحث) في مادة الاجتماعيات المراد تدريسها للعام (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)م.

٢- البرنامج التعليمي : عرفه (العباسي ووصفي، ٢٠١٩) بأنه : "مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخططة لتطوير مفصل أو أكثر من مفاصل العملية التربوية في ضوء أهداف ومعطيات ومحددات، وسقف زمني معلوم، ويتسم البرنامج بالجانب العملي التطبيقي الميداني لمتطلبات الخطة التربوية". (العباسي ووصفي، ٢٠١٩ : ٥٦)

التعريف الاجرائي : نظام تعليمي متكامل يضم عددًا من الموضوعات أعده الباحث وفق نظرية المعرفة الموضوعية لزيادة تحصيل وتنمية مهارات التعلم الذاتي عند طلبة المرحلة المتوسطة في مادة الاجتماعيات

٣- نظرية المعرفة الموضوعية : عرفها (Kemp, 2010) بإنها: مجموعة من الأنشطة المترابطة ذات معنى وهدف، يشترك فيها كل الطلبة لتنميتهم وزيادة معارفهم، ودافعيتهم، من أجل حل مشكلات واقعية في حياتهم اليومية، لتحقيق هدف التعلم. (Kemp, 2010:12)

التعريف الاجرائي : هي النظرية التي تبناها الباحث واعتمد على مبادئها في بناء المحتوى المعرفي لمادة الاجتماعيات ومن ثم تطبيقه على طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية للدراسة الصباحية التابعة الى مديرية تربية محافظة بابل / قسم تربية الهاشمية (المجموعة التجريبية من عينة البحث) لزيادة مستوى تحصيلهم وتنمية مهارات التعلم الذاتي .

٤- التحصيل : عرفه (الزهيري وحسن، ٢٠٢٠) بأنه : "يشير الى امتلاك الطالب لمجموعة من المعارف والعلوم والخبرات والمهارات المكتسبة اثناء دراسته لمواضيع معينة او وحدات تعليمية معينة وتقاس بالاختبارات التحصيلية التي تحدد مستويات الطلبة بهدف تقويم عملية تعلمهم". (الزهيري وحسن، ٢٠٢٠ : ٧٧)

التعريف الاجرائي : مقدار ما اكتسبه الطلبة (عينة البحث)، من خبرات ومعلومات نتيجة توظيف البرنامج التعليمي وفق نظرية المعرفة الموضوعية والتي يمكن قياسها بدرجة الاختبار التحصيلي النهائي المعد لأغراض البحث الحالي.

٥- مهارات التعلم الذاتي : عرفها (المريعات، ٢٠١٢) بأنها : "عمليات عقلية ترتبط بعمليات معرفية يقوم بها الطالب بنفسه استناداً إلى قدرات يمتلكها بحيث يكون هو المسؤول عن تعلمه

باستخدام الأدوات والوسائل التعليمية واختيار الوقت والمكان والسرعة التي تناسبه، وبما يتماشى مع قدراته الذاتية". (المربعات، ٢٠١٢: ٥)

التعريف الاجرائي : هي المهارات التي تتمثل في مهارات مهارة المشاركة بالرأي _ مهارة الاستعداد للتعلم _ مهارة الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية _ مهارة تقدير التعاون _ مهارة التقويم الذاتي ، و تقاس بالدرجة النهائية التي سيحصل عليها الطالب في المقياس المعد لقياس هذه المهارات.

٦- (المرحلة المتوسطة) تعرفها (وزارة التربية) بأنها : ثلاث صفوف تأتي بعد المرحلة الابتدائية وقبل المرحلة الاعدادية . (وزارة التربية، ٢٠١٠: ١٨)

التعريف الاجرائي : هي مرحلة غايتها تربية الناشئ تربية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه يراعى فيها نموه وخصائص الطور الذي يمر فيه وهي تشارك غيرها في تحقيق الاهداف العامة من التعليم امدها ثلاث سنوات تلي المرحلة الابتدائية وتسبق المرحلة الاعدادية يتراوح اعمار الطلبة ما بين ١٣-١٥ سنة تقريباً .

الفصل الثاني

الاطار النظري

أولاً: البرنامج التعليمي

١- مفهومه:

يُعتبر البرنامج وسيلة لربط الجوانب النظرية لنظريات التعلم والتعليم والفلسفات التربوية المتنوعة بالجوانب العملية في المجال التعليمي، يشكل بذلك فرعاً تطبيقياً من علوم التعليم والتعلم، حيث يوفر للمدرس أداة لتحقيق تعلم فعال لدى الطلبة من خلال تحديد احتياجاتهم وقدراتهم ودفعهم نحو مواجهة مواقف تتيح لهم ممارسة التفكير الحر والاستقلالية، مع تشجيعهم على تحمل مسؤولية تقدمهم في التعليم، ويسهم البرنامج أيضاً في توجيه الطلبة للعمل وفق خطة منظمة مدمجة داخل تصميم تدريسي معدّ من قبل المدرس، يهدف إلى تعزيز الإبداع وتطوير قدراتهم على معالجة المفاهيم والمواقف اليومية بأساليب تحليلية مبتكرة. هذا النهج يساعد الطلبة في اكتساب معارف ومهارات جديدة عن طريق التفكير بطرق مختلفة ومبتكرة، مما يغير نظرتهم تجاه الأمور والخبرات السابقة، ليحولوا تلك المصادر العادية إلى فرص للتعلم والنمو الفكري.

(قطامي وآخرون، ٢٠٠٨: ١٤٨)

٢- عناصر بناء البرنامج :

أ. الأهداف التربوية والتعليمية:

تشكل الاهداف محور البرنامج التعليمي، إذ تمثل الغاية التي يسعى النظام التربوي لتحقيقها، وذلك بواسطة إعداد محتوى يتلائم مع الأهداف لتسهيل عملية تحقيقها وإيصالها للطالب، فهي تمثل عنصرًا أساسيًا في بناء البرنامج التعليمي، كما تعد الأهداف التعليمية الموجه الأساس للمعلم والطلبة، وإنها وصف للتغير السلوكي الذي يتوقع حدوثه في شخصية الطالب نتيجة لمروبه بخبرة تعليمية وتفاعله مع الموقف التعليمي، إذ أنها تساعد مصممي البرامج التعليمية على اختيار المحتوى التعليمي وتنظيمه وترتيبه بطريقة تتوافق مع استعدادات الطالب ودوافعه وقدراته وخلفيته العلمية والاجتماعية، وكذلك تساعد في اختيار الطرائق التعليمية الملائمة لتحقيقها وأساليب التقويم اللازمة لقياسها. (الحيلة، ٢٠٠٨ : ٨١)

ب. المحتوى التعليمي وتنظيمه :

تعد من أهم مقومات نجاح البرامج التعليمية هي تحديد المادة التعليمية وتنظيمها وفقاً لحاجات الطلبة، ويتعلق بنوعية المعلومات والمعارف التي يتم اختيارها وتنظيمها بشكل معين سواء كانت هذه المعارف عبارة عن مفاهيم، حقائق، أو أفكار أساسية . (السليتي , ٢٠٠٨ : ٤٠٦)

ج. النشاطات والخبرات :

- **النشاطات :** العمل الذهني والجسدي الذي يقوم به الطالب أو المدرس بهدف تحقيق غاية محددة.

- **الخبرات :** هي تجارب تعليمية يخوضها الطالب بشكل مباشر. (مرعي ومحمد , ٢٠٠٨ : ٨٧-٨٨)

د. استراتيجيات التدريس :

مجموعة من الخطوات الإجرائية متسلسلة بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة الطلبة، والتي تمثل الواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف من الاحتياج لإمكانات متاحة , لتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها، اما الأساليب فهي الأسلوب الذي يتبعه المدرس في تطبيق أسلوب التدريس، يتميز بأسلوبه الخاص الذي يفرق بينه وبين باقي الأساتذة الذين يستخدمون نفس الطريقة. (حمادنة وخالد , ٢٠١٢ : ٤).

هـ. **التقنيات التربوية والأنشطة:** يمثل التوازن بين المادة التعليمية والأنشطة المصاحبة عاملاً حاسماً في تحقيق أهداف البرنامج التعليمي بصورة فعالة، حيث إن التركيز على المادة التعليمية فقط لن يكون كافياً لتحقيق هذه الأهداف بشكل شامل، وتعكس التقنيات التربوية أهمية الاستخدام الأمثل لمجموعة متنوعة من المواد والأدوات والوسائل التعليمية، والتي تهدف إلى نقل المعرفة والمحتوى العلمي بصورة فعالة، بالإضافة إلى تسهيل الوصول إلى مصادر التعلم داخل الفصل

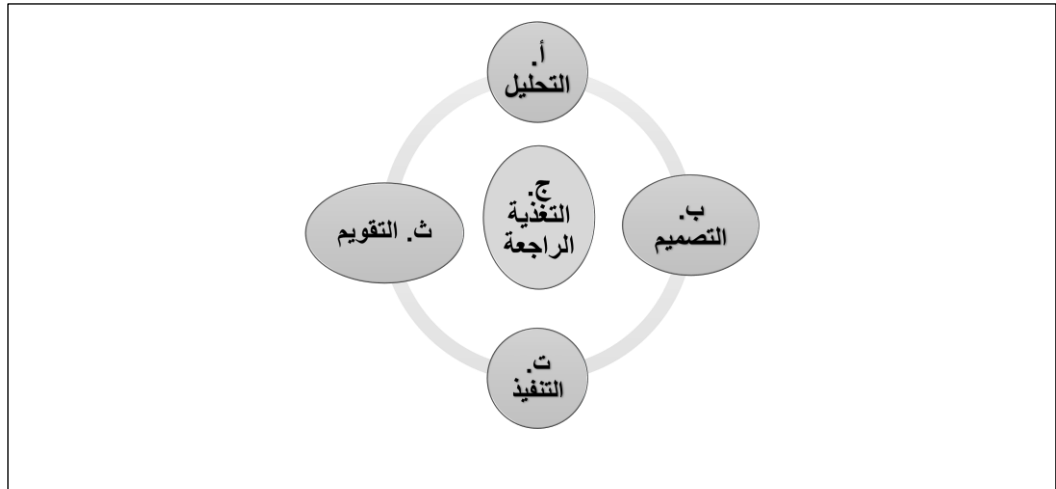
الدراسي وخارجه، ومن ثم تُعد هذه التقنيات وسيلة جوهرية لتحسين العملية التعليمية وتعزيز جودتها .

و. الوسائل التعليمية: هي مجموعة من المواد والأدوات التقنية المصممة لتناسب مع مختلف المواقف التعليمية، حيث يمكن للأستاذ والطالب الاستفادة منها بمهارة وخبرة لتحسين جودة عملية التعليم والتعلم، تساهم هذه الأدوات في توصيل المعاني بشكل أكثر وضوحاً، وتوضيح الأفكار، وتعزيز عملية الإدراك، كما تعمل على توسيع خبرات الطلاب وتنمية مهاراتهم واتجاهاتهم في بيئة محفزة ومشجعة، مما يكرس لديهم الرغبة الحقيقية لتحقيق تعلم أفضل . (صبري وزينب، ٢٠١٢: ٢٩)

ز. التقويم : هو عملية اصدار حكم على مدى تحقيق البرنامج للأهداف التي وضع من أجلها، وتشمل : تقويم أهداف البرنامج، وتقويم المحتوى، وتقويم الأنشطة، والأساليب والاستراتيجيات، ويتم تقويم التقويم نفسه . (مرعي ومجد ، ٢٠٠٨ : ٩٧)

٣- مراحل بناء البرنامج التعليمي

هناك اتفاق حول المراحل الأساسية لبناء البرامج تتمثل بـ(تحليل، تصميم، تنفيذ، تقويم، تغذية راجعة)، ولكل مرحلة عدد من المراحل الفرعية، وعليه فقد مرت عملية بناء البرنامج المقترح بخمس مراحل، والمخطط (١) يوضح ذلك:



ثانياً: نظرية المعرفة الموضوعية

١- مفهومها :

تستند نظرية المعرفة الموضوعية الى نظرية التعلم البنائي، التي تفترض إن عملية التعلم هي عملية نشطة مستمرة، غرضية التوجه، يقوم من طريقها الطالب، بناء معارفه من معلوماته السابقة من طريق عملية التفاعل الاجتماعي، إذ إن التوجه القائم على المواقف يمكن تقفي أثره عند فرينت وديوي، إذ يعتقدان أن المعرفة يمكن أن تتدمج في المواقف الحياتية للطلاب، وإنَّ

فكرة السياق في الواقع، تعد توجهاً لتطوير المناهج الدراسية؛ بهدف مساعدة الطالب في حل مشكلاته، أو إعطاء تفسيرات لمواقف محيرة، وتحقيق رغبات داخلية نحو تعلم مضامين معينة. وإن دمج المشكلات مع المهام التي يقوم بها الطالب، هي الأفضل عندما يواجه الطالب مشكلات، ومهام حقيقة في واقع الحياة اليومية (Min, 1996: 54).

تمثل نظرية المعرفة الموضوعية مجموعة من الأنشطة المترابطة ذات معنى وهدف محدد، تسعى لحل مشكلات واقعية، ترتبط بالحياة اليومية والتي يشترك فيها الطالب، والذي تشكل في إطار علمي اجتماعي، الذي يرى أن نظرية المعرفة الموضوعية هو مدخل بنائي، للتعليم في سياق اجتماعي، والأساس لتنمية الطالب، وزيادة معارفه، وينظر للأداء العقلي كعمليات تتشكل بالحوار والمشاركة ونقل الطالب من الوضع التقليدي الى كونه مشارك، في وسط تفاعلي، اجتماعي، يعتمد في تشكله على أساس الفلسفة البنائية. (Kemp, 2010: 128)

تتعلق نظرية المعرفة الموضوعية من مبدأ أساسي يتمثل في كون التعلم عملية مرتبطة بشكل وثيق بالخبرة المباشرة وسياق الممارسة، وبحسب هذه النظرية يتموضع الطلبة ضمن مجتمع الممارسة، إذ ينخرطون في أنشطة تعليمية محفزة ومشوقة، مما يمكنهم من ربط المعارف والخبرات النظرية بتجاربهم الواقعية. ومن طريق هذه المشاركة الفعالة، يتمكنون الطلبة من بناء وتطوير معارفهم من طريق التفاعل مع أقرانهم وتبادل الخبرات والتجارب في بيئة تعليمية حقيقية، عوضاً عن الاكتفاء بمجرد تلقي المعلومات والمعارف بشكل سلبي. كما تؤكد هذه النظرية على أهمية السياق الثقافي والاجتماعي الذي يحدث فيه التعلم، إذ يعد التفاعل الاجتماعي والمشاركة الفعالة من العوامل الحاسمة في تحقيق تعلم ذي معنى وفعالية. (CTGV, 1990:52)

٢- أهمية نظرية المعرفة الموضوعية:

تتلخص أهمية نظرية المعرفة الموضوعية بـ:

١- تتيح فرصة للتنافس والتحدي بين مجموعات متكافئة، تضم أفراداً بمستويات عقلية متنوعة (ضعيف-متوسط-مرتفع).

٢- تزيد من دافعية الطلبة، وتتيح الفرصة لهم سعياً، لحل المشكلات المختلفة.

٣- تعمل على تطوير مهارات الاتصال والقيادة، وطرح الاسئلة بين المجموعات.

٤- تُفعل دور العمل التعاوني في العملية التعليمية الذي يجعل الطالب متفاعلاً نشطاً.

٥- تُسهّم في انتقال أثر التعلم، لأن نظرية المعرفة الموضوعية ترتبط بمواقف من واقع الحياة اليومية للطالب، فيعمل على تقليص الفجوة ما بين الموقف التعليمي الرسمي والحياة اليومية.

٦- تنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، والتي تساعدهم في معالجة المشكلات والتعامل مع تحديات الحياة الواقعية، وتقديم الحلول المناسبة التي تلبي احتياجات الموقف . (Courtney, 1996: 40)

٣- دور المدرس في نظرية المعرفة الموضوعية:

إن دور المدرس في نظرية المعرفة الموضوعية يتمثل بـ:

- ١- تجهيز الأدوات والبيئة التي سيستعملها الطلبة.
 - ٢- إعطاء الطلبة الوقت الكافي للتدريب، وإعادة التدريب.
 - ٣- إرشاد الطلبة الى تدريبات متعددة، يمكن أن تقدم لهم أفكاراً مختلفة.
 - ٤- تقديم المشكلة، أو الموقف بطرائق مختلفة.
 - ٥- تقديم أنشطة متنوعة، لتنويع الخبرات، والحلول التي يتم التوصل إليها.
 - ٦- لعب أدواراً متعددة، فهو ليس ناقلاً للمعرفة، وإنما ميسراً لها ومشاركاً فيها.
 - ٧- القيام بتزويد الطلبة، بأنشطة من الحياة الواقعية.
 - ٨- يضطلع بدور المدرب والمرشد ومقدم النماذج، ويتعاون مع الطالب تدريجياً في عملية التعلم .
- ينقلص دوره تدريجياً مع مرور الوقت بمجرد أن يتبين قدرة الطالب على توجيه نفسه بشكل مستقل ضمن سياق التعلم.

٤- دور الطالب في نظرية المعرفة الموضوعية بأنه:

١. يتفاعل مع المجموعة التدريبية ككيان واحد .
 ٢. يُعبّر عن رأيه ويُشارك في حوارٍ مع كل عضو من أعضاء المجموعة.
 ٣. يُلاحظ بشكل دقيق سلوك الأفراد المتمرسين في مختلف المجالات والخبرات.
 ٤. يعتبر نفسه مسؤولاً أولاً عن عملية تعلمه، وثانياً عن توجيه أدائه بشكل صحيح.
 ٥. يسعى إلى تطوير حلول مبتكرة ومتنوعة لمعالجة المشكلة.
 ٦. يفكر بأسلوب يتجاوز نطاق الرؤية المحدودة . (Stein, 1998: 58)
- ٥- استراتيجيات التدريس على وفق نظرية المعرفة الموضوعية
- ١- استراتيجية التعلم القائم على المواقف (SITUATED LEARNING)
 - ٢- استراتيجية المجتمعات المعرفية (COMMUNITIES OF PRACTICE)
 - ٣- استراتيجية التعلم بالممارسة (LEARNING BY DOING)
 - ٤- استراتيجية التدريب المعرفي (COGNITIVE APPRENTICESHIP) (Lava&

(Wenger, 1991:32-42)

ثالثاً : التحصيل الدراسي

١- مفهومه :

مفهوم التحصيل الذي يُقاس من خلال الاختبارات يجب أن يكون واضحًا ويتوافق مع الأهداف المحددة للمناهج والمقررات التعليمية الموضوعية، تتشكل هذه المناهج كمجموعات منظمة من المواقف التعليمية تهدف إلى تحقيق غايات محددة، لذلك فإن الاختبارات التي تعتمد على قياس التذكر والحفظ قد تكون فعالة في تقييم جوانب معينة من التحصيل، ومع ذلك إذا كانت المناهج مُصممة لتحقيق أهداف أوسع وأكثر شمولية، فإن الاختبارات التحصيلية يجب أن تُصمم لتقييم هذه الجوانب بشكل أعمق في الواقع، مفهوم التحصيل يمتد ليشمل كل ما يكتسبه الطالب وما يتعلمه نظرًا لأن دور الأستاذ يتمثل في التأثير المنظم على سلوك الطلاب لإحداث تغييرات محددة، فإن هذه التغييرات تُعتبر جزءًا أساسيًا مما يُطلق عليه التحصيل. (الفاخري، ٢٠١٨ : ٧٨)

وتعد اختبارات التحصيل من أهم العمليات والمقاييس التي تعتمد عليها عملية التقويم، فالاختبارات تعد الطريقة الأهم والتي يتم الحكم من خلالها على تقدم الطلبة دراسياً، ومدى افادتهم من المهارات والمعارف والخبرات التي قدمت لهم طول الفترة السابقة للاختبار، وتعد المؤسسات التربوية والتعليمية من مدارس ومعاهد وجامعات الاختبارات التحصيلية هي من تعطي الدرجات النهائية للطلبة ومجموعهم الكلي والتي في ضوءها يتم نجاح أو رسوب الطلبة، فضلاً عن أنها معنية باكتشاف الاستعدادات التعليمية للطلبة في تقدمهم علمياً ضمن المادة الدراسية وفي العلوم الأخرى جمعها، ولذلك يعد التحصيل أحد أهم العمليات الأساسية التي تعتمد عليها عملية التقويم، إذ إن قياس مستوى التحصيل يكشف لنا مدى تقدم الطلبة باتجاه الأهداف التربوية المحددة. (زينون، ٢٠٠١: ٤٧٩)

٢- أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تصنيف التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع، هي:

- ١- **التحصيل الجيد:** يتميز الطالب بأداء أعلى من متوسط أداء زملائه في نفس المستوى الدراسي ونفس القسم، وذلك من خلال استثمار جميع القدرات والإمكانات المتاحة التي تساعده على تحقيق مستوى أعلى من الأداء المتوقع. هذا الوضع يضعه عند قمة نطاق الانحراف المعياري في الجانب الإيجابي، مما يمنحه التفوق على أقرانه .
- ٢- **التحصيل المتوسط:** في هذا النوع من التحصيل، تمثل الدرجة التي يحققها الطالب نصف قدراته الفعلية، ويكون الأداء معتدلاً مع استعادة متوسطة من المعلومات.

٣-التحصيل الدراسي المنخفض: يعرف هذا النوع من الاداء بالتحصيل الدراسي الضعيف، اذ يكون فيه أداء الطالب أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه. (قطامي واخران، ٢٠٠٨: ٢٣)

٣- وسائل قياسه:

تُعد الاختبارات الوسيلة الأكثر شيوعاً لقياس مستوى التحصيل الدراسي، إذ تهدف إلى تقييم مدى اكتساب الطالب للمعلومات خلال مرحلة معينة من مسيرته التعليمية. وتنقسم هذه الاختبارات إلى ثلاثة أساليب رئيسية:

أ. طريقة الاختبارات الشفوية: هي مجموعة من الأسئلة التي تُوجّه إلى الطالب شفهاً، دون السماح له باستخدام الكتابة أثناء الإجابة. تهدف هذه الطريقة إلى تقييم معرفته بالموضوعات التي تعلمها سابقاً، بالإضافة إلى قياس قدرته على التعبير عن أفكاره بوضوح.

ب. طريقة الاختبارات التحريرية: الاختبارات هي أدوات تهدف إلى قياس التحصيل الدراسي للطلاب من خلال تدوين إجاباته بشكل كتابي، وتنقسم بشكل رئيسي إلى نوعين: الاختبارات المقالية والاختبارات الموضوعية. (عودة ، ٢٠١٤ : ٢٤٠ ، ٢٤٢)

رابعاً: مهارات التعلم الذاتي

١- مفهومه :

بالرغم من قدم الإشارة إلى فكرة التعلم الذاتي إلا أنها بدأت تتطور وتدخل في مجال البحث والتجريب منذ بداية القرن الحالي حتى أصبحت في العقود الأخيرة الأساس الذي استندت عليه نظريات التربية والتعليم الحديثة إذ يشكل التعلم الذاتي في الوقت الحاضر الركيزة الأساسية التي تتمركز حولها استراتيجيات التعلم الحديثة، أي هو ذلك النوع من التعلم والتعليم الذي يجعل الفرد يغير في سلوكه وأدائه بناءً على رغبته وفق استعداداته واختباراته في التعامل مع الأشخاص، المواد والمواقف والاعتماد على النفس في المطالعة والوصول إلى المعلومات تحفز الفرد على تطوير معارفه وقدراته وقد تكون المطالعة ذات طابع حر، حيث يختار الشخص ما يناسبه من كتب للحصول على الفائدة، سواء كان ذلك في موضوعات مرتبطة بالمنهج الدراسي أو خارج نطاقه، ومع ذلك فإن النوع الأهم من التعلم الذاتي هو ذلك الذي يُوجّه نحو تحقيق الأهداف التعليمية والتعلمية، بحيث يتم تحت إشراف وتوجيه المدرس لضمان تحقيق النتائج المرجوة (غباين ، ٢٠٠١ : ٤٥)، لذا فالتعلم الذاتي يعد وسيلة لاكتساب معارف ومعلومات جديدة عبر الجهد الذاتي، مع التقييم الفردي للمعلومات والعمليات والمعارف التي يعدها كل شخص مناسبة لتعلمه. (Reyes,2019 :11)

٢- مهارات التعلم الذاتي

تعددت مهارات التعلم الذاتي بتعدد مجالات المعرفة وما يطرأ عليها من تطور مستمر، وفي خصائص الإنسان المتنوعة، إذ فقد اختلفت تصنيفاتها باختلاف نوع الدراسة وما تتضمنه من متطلبات، وهذه الاختلافات تشكل الأساس لتصنيفها، وبنى الباحث تصنيف الدلّيمي (٢٠١٢) في بحثه الحالي و الذي صنفها الى المهارات الاتية (مهارة المشاركة بالراي و مهارة الاستعداد للتعلم و مهارة الافادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية و مهارة تقدير التعاون و مهارة التقويم الذاتي) و هي كآلاتي:

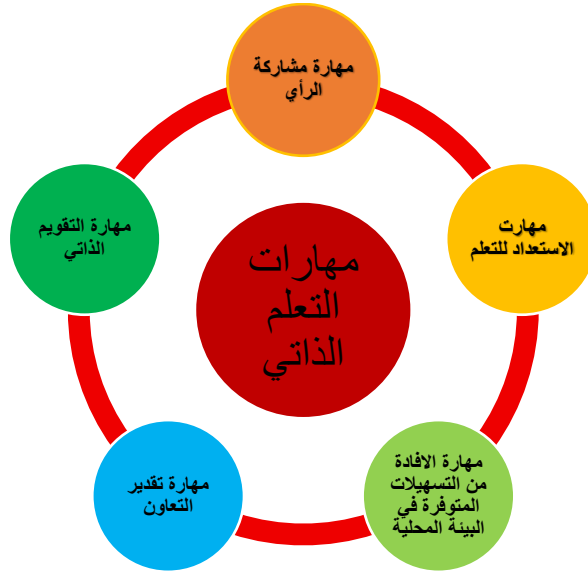
١- مهارة مشاركة الرأي : هي قدرة الشخص على التعبير عن وجهات نظره وأفكاره بوضوح وفعالية. هذه المهارة مهمة في العديد من المواقف مثل العمل، والدراسة، والتفاعلات الاجتماعية. لإتقان هذه المهارة.

٢- مهارة الاستعداد للتعلم : هي القدرة على أن يكون الشخص منفتحًا على اكتساب معارف ومهارات جديدة باستمرار هذه المهارة أصبحت ضرورية في عالم اليوم حيث تتغير التقنيات والمعرفة بسرعة. لتطوير هذه المهارة.

٣- مهارة الافادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية : تعني قدرة الفرد على استخدام الموارد والخدمات المتاحة في مجتمعه أو بيئته المحلية بطريقة فعالة لتعزيز نموه الشخصي أو تحقيق أهدافه.

٤- مهارة تقدير التعاون: تتعلق بالاعتراف بأهمية العمل الجماعي والقدرة على التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة. هذه المهارة تعتبر أساسية في بيئات العمل والدراسة وحتى في الحياة الشخصية. لتطوير هذه المهارة.

٥- مهارة التقويم الذاتي : هي القدرة على تقييم أدائك الشخصي بشكل نقدي وموضوعي، بهدف تحديد نقاط القوة والضعف، وتحقيق تحسينات مستمرة. هذه المهارة تعتبر ضرورية لتحقيق النجاح في الحياة المهنية والشخصية، والمخطط (٢) يوضح تلك المهارات .



مخطط (٢) مهارات التعلم الذاتي (تصميم الباحث)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً للخطوات المتبعة في إجراءات البحث التي قام بها الباحث من أجل تحقيق أهداف البحث، من حيث منهج البحث، ومجتمع البحث وعينته، ومستلزمات البحث المتمثلة ببناء البرنامج التعليمي، وإعداد أدوات البحث، والخطوات التفصيلية لإعدادها والأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات وعلى النحو الآتي:

منهج البحث :

أولاً: المنهج الوصفي: مرت عملية بناء البرنامج التعليمي على وفق نظرية المعرفة الموضوعية بمراحل، منها:

- ١- التحليل: شملت تحليل خصائص المتعلمين، وتحليل المحتوى، تحليل البيئة المستهدفة .
- ٢- مرحلة التصميم: تحديد عنوان البرنامج وتحديد المحتوى التعليمي والأساليب والأنشطة
- ٣- مرحلة التنفيذ : وتشمل : تحديد الأهداف العامة - صياغة الأهداف السلوكية .. الخ.
- ٤- التقويم التكويني.

ثانياً: المنهج التجريبي: وقد سار الباحث في المنهج التجريبي على وفق خطوات، منها :

- ١- التصميم التجريبي: اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذو المجموعتين المتكون من المجموعة التجريبية التي تُدرس بالبرنامج التعليمي على وفق نظرية المعرفة الموضوعية، والمجموعة الضابطة التي تُدرس من دون البرنامج ب(الطريقة الاعتيادية) باختبار ومقياس (قبلي - بعدي) للمجموعتين والشكل (١) يوضح ذلك:

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة (الاختبار البعدي)
التجريبية	١- العمر (بالشهور).	البرنامج التعليمي على وفق نظرية المعرفة الموضوعية	١- تحصيل	١- اختبار التحصيل
	٢- معدل درجات الفصل الأول		٢- مهارات التعلم الذاتي	٢- مقياس مهارات التعلم الذاتي
الضابطة	٣- الذكاء	الطريقة الاعتيادية		

٢- مجتمع البحث وعينته

١- مجتمع البحث : يقصد بذلك جميع الأفراد الذين يشكلون موضوع البحث ويُحتمل تعميم نتائج البحث عليهم، لذا يتعين على الباحث أن يحدد مجتمع الدراسة بدقة متناهية، مع التأكيد على أن تقتصر نتائج البحث على حدود المجتمع الذي تم اختيار عينة الدراسة منه (السعداوي واخرون، ٢٠٠٧ : ١٥)، تمثل مجتمع البحث بجميع طلبة المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية للدراسة الصباحية التابعة الى مديرية تربية محافظة بابل / قسم تربية الهاشمية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) والتي تدرس مادة الاجتماعيات

٢- عينة البحث: تشمل الآتي :

العينة تُعرَّف على أنها جزء مُحدد ومُنظم من المجتمع الأصلي للبحث، يتم اختيارها وفق منهجية علمية دقيقة من بين جميع عناصر ومفردات المجتمع ويُراعى عند اختيار العينة أن تكون متناسبة مع طبيعة البحث وحجم المجتمع الأصلي، بحيث تعكس خصائصه وصفاته المشتركة، تهدف العينة في النهاية إلى تمكين الباحث من تحقيق أهداف البحث بشكل يعكس قدرة النتائج على تمثيل الواقع العام للمجتمع موضوع البحث (الجبوري، ٢٠١١ : ١٢٦)، وبذلك قام الباحث بتحديد عينة البحث بالشكل الآتي :

أ/ عينة المدارس : اعتمد هذا البحث على اختيار إحدى المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل/ قسم تربية الهاشمية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) (مجتمع البحث)، وجرى استخدام أسلوب السحب العشوائي البسيط لتحديد العينة، حيث تم اختيار ثانوية زهير بن القين لتكون العينة الأساسية وميداناً لتطبيق التجربة.

ب/عينة الطلاب: بعد أن اختار الباحث المدرسة لتطبيق التجربة باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة، وقع الاختيار على ثانوية زهير بن القين، وعند زيارته للمدرسة بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر عن المديرية العامة للتربية في محافظة بابل، تبين أنها تضم ثلاث شعب للصف الثاني المتوسط للسنة الدراسية (٢٠٢٤-٢٠٢٥) وهي: أ - ب - ج، قام الباحث عبر السحب

العشوائي باختيار الشعبة (ب) لتمثيل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة الاجتماعيات باستخدام البرنامج التعليمي المبني على نظرية المعرفة الموضوعية، في المقابل تم اختيار الشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس المادة ذاتها بالطريقة التقليدية، بلغ إجمالي عدد طلاب المجموعتين في البحث ٧٥ طالباً، حيث تضمنت المجموعة التجريبية ٣٨ طالباً، بينما ضمت المجموعة الضابطة ٣٧ طالباً، وتم استبعاد خمسة طلاب من الدراسة ممن كانوا قد رسبوا في السنة السابقة، وجاء هذا الاستبعاد لأسباب إحصائية تتعلق بامتلاك هؤلاء الطلاب خبرة سابقة في الموضوعات التي ستدرس مما يؤثر في المتغير التابع وفي دقة النتائج، لذا أبقاهم الباحث داخل الصف من أجل المحافظة على النظام المدرسي وبذلك بلغ عدد طلاب عينة البحث (٧٠) طالباً موزعة بواقع (٣٥) طالباً للمجموعة التجريبية و (٣٥) طالباً للمجموعة الضابطة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) توزيع عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	٣٨	٣	٣٥
الضابطة	ج	٣٧	٢	٣٥
المجموع		٧٥	٥	٧٠

٣- **تكافؤ مجموعتي البحث** : بالرغم من التجانس الذي أظهره طلاب عينة البحث في المجموعتين من حيث المتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، ولجوء الباحث إلى استخدام أسلوب السحب العشوائي لتحديد أي من الشعبتين ستكون المجموعة التجريبية وأياً سئعتبر المجموعة الضابطة، اتخذ الباحث خطوات دقيقة قبل بدء التجربة لضبط العوامل التي قد تؤثر على العلاقة بين المتغير المستقل (البرنامج التعليمي المبني على نظرية المعرفة الموضوعية) والمتغير التابع (التحصيل الدراسي ومهارات التعلم الذاتي) لذا قام الباحث بتحقيق التكافؤ بين طلاب المجموعتين في:

- ١- العمر الزمني للطلاب يتم حسابه بالأشهر.
- ٢- متوسط الدرجات الفصلية لمادة الاجتماعيات التي تُدرّس في الصف الثاني المتوسط خلال العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥).
- ٣- اختبار الذكاء .

تم جمع المعلومات المتعلقة بالطلاب فيما يخص بيانات المتغيرين (٢١) من طريق:

- استخدام سجلات الدرجات التابعة لإدارة المدرسة.

- الاعتماد على البطاقة المدرسية .

اما المتغير الثالث يتم قياسه باستخدام اختبار رافن للذكاء (اختبار المصفوفات المتتابعة العادية) المناسب للبيئة العراقية، وقد اجراه الباحث قبل تطبيق التجربة، وفيما يأتي توضيح للتكافؤ الاحصائي في المتغيرات المذكورة سابقا بين طلبة مجموعتي البحث، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) يبين نتائج الاختبار التائي (t - test) لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في المتغيرات المحددة

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني (بالشهور)	التجريبية	١٥٣,٢	٥,٥٦	٣٠,٢٢	٦٨	٠,٣١	٢,٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	١٥٢,٧٥	٦,١٤	٣٧,٣٣				احصائياً
معدل درجات الفصل الأول	التجريبية	٦٠,٤٣	١٥,٣٧	٢٧٨,٣٩	٦٨	٠,٠٤	٢,٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	٦٠,٢	١٣,٢٨	٢١٦,٩٦				احصائياً
اختبار الذكاء	التجريبية	٣٦,٤٥	٧,٣٣	٦٨,٣٤	٦٨	٠,٤٨	٢,٠٠٠	غير دالة
	الضابطة	٣٥,٤٧	٥,٨٩	٤٧,٨٧				احصائياً

٤- ضبط المتغيرات الدخيلة:

ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي يرى الباحث أنها قد تؤثر في سير التجربة ونتائجها، وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات :

١. ضبط الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة للمجموعتين إلى أي ظرف .
٢. الاندثار التجريبي: لم تحصل حالة انقطاع اي طالب أو تركه الصف .
٣. أدوات القياس:

استعمل الباحث أداتين لقياس أثر المتغير المستقل في المتغيرين التابعين لمجموعتي البحث وذلك بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، وهما:-

أ- الاختبار التحصيلي البعدي .

ب- مقياس لمهارات التعلم الذاتي (القبلي - البعدي)

٤. اختيار العينة: اختار الباحث مجموعتي البحث بالطريقة العشوائية .

٥. أثر الإجراءات التجريبية: قام الباحث على الحد من أثر الإجراءات التجريبية التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع أثناء سير التجربة .

٦. زمن التجربة: كانت مدة التجربة متساوية لمجموعتي البحث، تمثلت بالفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)م، بعد إكمال متطلبات التجربة، إذ بدأت من يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٥/٢/١٧) م، وانتهت يوم الخميس الموافق (٢٠٢٥/٤/١٧) م.
٧. مكان اجراء التجربة: تم تطبيق التجربة في مكان واحد (ثانوية زهير بن القين) وفي صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة، ولها نفس الظروف البيئية الصفية.
٨. الخطط التدريسية: أعد الباحث الخطط التدريسية اللازمة لتدريس الموضوعات الدراسية، وتم عرض أنموذج من الخطط التدريسية الخاصة بالمجموعتين إلى مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وأساليب تدريس مواد الاجتماعيات، وفي ضوء ذلك تم التعديل اللازم وأصبحت الخطط قابلة للتطبيق لتساعد الباحث على أداء عمله.

٥- أدوات البحث:

أعد الباحث أداتين لقياس أثر المتغير المستقل في المتغيرين التابعين لمجموعتي البحث وذلك بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، وهما:-

١. **الاختبار التحصيلي البعدي:** فقد تضمنت عملية إعداد الاختبار التحصيلي المراحل الآتية:
 - أ. تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مستوى تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، والتي يتم تدريسها ضمن المقررات الدراسية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥)م.
 - ب. تحديد عدد فقرات الاختبار ونوعها: اختار الباحث استخدام الاختبارات الموضوعية من نوع الاختيار من متعدد لقياس مستويات تصنيف بلوم المتمثلة في (المعرفة، الفهم، التطبيق، والتحليل) بلغ العدد الإجمالي لفقرات الاختبار التحصيلي (٤٠) فقرة، منها (٣٠) فقرة على شكل اختيار من متعدد، حيث تتكون كل فقرة من نص السؤال وأربعة بدائل، واحدة منها صحيحة والبقية خاطئة، بالإضافة إلى ذلك شمل الاختبار (١٠) أسئلة مقالية.
 - ت. إعداد تعليمات الاختبار التحصيلي: وضع الباحث تعليمات خاصة بالاختبار للطلبة تهدف إلى شرح فكرة الاختبار في أبسط صورة ممكنة.
 - ث. اعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات): صاغ الباحث فقرات الاختبار ب(٤٠) فقرة موضوعية، وعرضه على عدد من الخبراء حسب الآراء والتعديلات تم تعديل بعض البدائل لغوياً، لجعل الاختبار جاهزاً بصورته النهائية، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) جدول مواصفات الاختبار التحصيلي

الموضوعات	عدد الصفحات	الأهمية النسبية	مستويات الأهداف			
			معرفة %٣٥	فهم %٢٩	تطبيق %٢٠	تحليل %١٦
الفصل الرابع	١٠	%٢٠	٣	٢	٢	١
الفصل الخامس	٢٠	%٣٨	٦	٣	٣	٢
الفصل السادس	٢٢	%٤٢	٧	٥	٤	٢
المجموع	٥٢	١٠٠	١٦	١٠	٩	٥

ج. صدق الاختبار: تم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار وصدق المحتوى، إذ أظهرت النتائج أنّ الصدق الظاهري حصل على نسبة اتفاق (٨٠%) من قبل المحكمين والمختصين، أما صدق المحتوى فقد بينت النتائج أن كل فقرات الاختبار التحصيلي دالة احصائياً، لذا يُعد الاختبار التحصيلي صادقاً لقياس التحصيل عند أفراد عينة البحث إذ أظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها، ولذلك أقيمت فقرات الاختبار (٤٠) فقرة.

ح. صعوبة كل فقرة: بإجراء التحليل الإحصائي لفقرات الأختبار التحصيلي وجد أن معامل صعوبة فقراته تتراوح (٠,٣٠ - ٠,٥٩) للفقرات الموضوعية، وما بين (٠,٣٨ - ٠,٥٢) للفقرات المقالية، إذ عُدت فقرات الاختبار جيدة من حيث الصعوبة والسهولة.

خ. مُعامل التمييز: من الأمور الواجب تواجدها في عبارات الاختبار للمقارنة ويقصد بها إمكانية البنود الكشف على الفروق للمتعلمين، وتعتبر صالحة إذ كان معامل تمييزها (٠,٣٣) فأكثر، وتراوحت قيمته ما بين (٠,٣٣ - ٠,٥٦)، والفقرات المقالية ما بين (٠,٣٣ - ٠,٥٠)، وبالتالي أصبحت فقرات الاختبار التحصيلي ذات تمييز مقبول.

د. البدائل الخاطئة: استعمل الباحث تحليل إحصائي (لأعلى ٢٧، وأدنى ٢٧%) درجة، ليجد الفاعلية ما بين (٠,١١ - ٠,٢٦) وجد فقرات الاختبار جميعها بفاعلية عالية.

ذ. ثبات الاختبار: إذ تم إيجاد ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، إذ تم احتساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية للأسئلة الموضوعية (الاختبار من متعدد) من اجابات (١٠٠) طالباً وطالبة من عينة التحليل الاحصائي، إذ بلغ معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار (٠,٨٠) ولتصحيح معامل الارتباط استعمل الباحث معادلة (سبيرمان) إذ بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار (٠,٨٩)، وهذا يدل على ان معامل الثبات للاختبار جيدة اذ يعد الاختبار جيداً اذا كانت قيمة معامل الثبات اكبر من (٠,٧٠) (العساف، ٢٠١١: ٢٣٧).

٢. مقياس مهارات التعلم الذاتي

أ- **تحديد الهدف من المقياس:** حدد الباحث الهدف من عملية بناء المقياس وهو قياس مهارات التعلم الذاتي عند (عينة البحث) طلبة الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات .

ب- **صياغة فقرات المقياس:** أعد الباحث فقرات المقياس بعد اطلاعها على الدراسات السابقة والادبيات ذات العلاقة بمهارات التعلم الذاتي

ت- **تصحيح المقياس :** اعتمد الباحث تدرج ليكرت (Likert) الخماسي في تصحيح مقياس مهارات التعلم الذاتي وتحسب الدرجة الكلية للمقياس من طريق العدد الكلي للفقرات البالغ عددها (٤٠) فقرة لكل فقرة خمسة بدائل وهي (متوافرة بقوة، متوافرة، متوافرة لحد ما، غير متوافرة، غير متوافرة بشدة)، تأخذ عند التصحيح (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي وبذلك تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب هي (٢٠٠) وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها هي (٤٠) .

ث- **صدق المقياس :** لكي يتحقق الباحث من صدق المقياس وجعله يحقق الأهداف التي وضع من أجلها اعتمد الآتي:

- **الصدق الظاهري :** تم عرض مقياس مهارات التعلم الذاتي على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات التربية، وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، لاستطلاع آرائهم ولإبداء ملاحظاتهم في درجة صدق المقياس في قياس ما وضع من أجل قياسه، وفي ضوء مقترحاتهم عدلت الفقرات التي تحتاج إلى تعديل.

ج- **التطبيق الاستطلاعي للمقياس :** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية أولى للتأكد من وضوح فقرات المقياس وتحديد الوقت المناسب في الإجابة عن فقرات المقياس جميعها، وعينة استطلاعية ثانية (عينة التحليل الاحصائي) التي شملت القوة التمييزية للفقرات والاتساق الداخلي من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي له الفقرة .

ح- **ثبات المقياس :** تم التأكد من ثبات المقياس اعتمد الباحث معادلة ألفا كرونباخ، وتمتاز هذه الطريقة بإمكانية الوثوق بنتائجها .

خ- **الصيغة النهائية للمقياس :** بعد إكمال الإجراءات التي تتعلق بالصدق والثبات والقوة التمييزية للفقرات، أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية، ويتكون من (٤٠) فقرة .

٦- إجراءات تطبيق التجربة:

١- **تطبيق البرنامج التجريبي :** جرى تطبيق البرنامج التعليمي المعد على وفق نظرية المعرفة الموضوعية بعد اخذ الموافقات الرسمية حسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة

للتربية في محافظة بابل/ قسم تربية الهاشمية، وتم تطبيق مقياس مهارات التعلم الذاتي القبلي في يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٥ / ٢ / ١٧) م، واستمر تنفيذ البرنامج لغاية يوم الخميس الموافق (٢٠٢٥ / ٤ / ١٧) م .

٢- **تطبيق اداتا البحث** : بعد الانتهاء من تجربة البحث طبق الباحث أداتا البحث، وكالاتي:
أ- طبق الباحثة الاختبار التحصيلي البعدي على مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في يوم الاربعاء الموافق (٢٠٢٥ / ٤ / ١٦)، وقد أبلغ الباحث الطلبة جميعهم قبل أسبوع بموعد إجراء الاختبار التحصيلي.

ب- طبق مقياس مهارات التعلم الذاتي البعدي على مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) في يوم الخميس الموافق (٢٠٢٥ / ٤ / ١٧) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

١- النتائج المتعلقة بمتغير التحصيل الدراسي :

الفرضية الصفرية الاولى : لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الاولى التي نصت على (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستعمال البرنامج التعليمي على وفق نظرية المعرفة الموضوعية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي)، وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية والتعرف على دلالة الفروق بين درجات الاختبار البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان لدرجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار

التحصيل

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٥	٣٧,٧٣	٦,١٦	٦٨	٧,٩٤	٢,٠٠	دال
الضابطة	٣٥	٢٨,٤٥	٥,٩٥				

و يتضح من جدول (٤) ان المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها طلبة المجموعة التجريبية (٣٧,٧٣)، و بانحراف معياري (٦,١٦)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للدرجات الكلية التي حصل عليها طلبة المجموعة الضابطة (٢٨,٤٥)، و بانحراف معياري (٥,٩٥)، وبلغت

القيمة التائية المحسوبة (٧,٩٤)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠)، وهي دالة إحصائياً لصالح طلبة المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٨)، وهذا يعني تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا باعتماد البرنامج التعليمي القائم على نظرية المعرفة الموضوعية على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية، وتشير هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج التعليمي في عملية تحصيل مادة الاجتماعيات عند الطلبة عينة البحث، وبناءً على ذلك تم رفض الفرضية الصفريّة الأولى وقبول الفرضية البديلة والذي تنص على : (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستعمال البرنامج التعليمي على وفق نظرية المعرفة الموضوعية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي) ولبيان حجم الفاعلية استعمل الباحث معادلة إيتا^٢ (η^2) في التعرف على فاعلية المتغير المستقل (البرنامج التعليمي على وفق نظرية المعرفة الموضوعية) في المتغيرات التابعة (الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات)، إذ أنه بالإمكان حساب قوة الإحصاءات، أو بمعنى آخر: قياس قوة التأثير عن طريق استعمال معادلة إيتا^٢ (η^2) (عبد الرحمن، ٢٠٠٨: ١٤٣)، وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع التحصيل

المتغير المستقل	الأداة المستعملة	المتغير التابع	قيمة الأثر	حجم الأثر
البرنامج التعليمي وفق نظرية المعرفة الموضوعية	η^2	الاختبار التحصيلي	٠,١٦	كبير

٢- النتائج المتعلقة بمتغير مهارات التعلم الذاتي :

الفرضية الصفريّة الثانية : لغرض التحقق من الفرضية الثانية التي تنص على (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستعمال البرنامج التعليمي على وفق نظرية المعرفة الموضوعية في مقياس مهارات التعلم الذاتي القبلي - البعدي) .

قام الباحث بتطبيق مقياس مهارات التعلم الذاتي على طلبة المجموعة التجريبية عينة البحث، وذلك قبل وبعد مرورهم بالبرنامج التعليمي، ولمعالجة نتائج التطبيقين استعمل الباحث اختبار

T-test للموازنة بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية عينة البحث في التطبيق القبلي لمقياس مهارات التعلم الذاتي، ومتوسط درجات الطلبة أنفسهم في التطبيق البعدي للمقياس ذاته، باستعمال البرنامج الاحصائي (SPSS)، فكانت النتائج كما مبين في الجدول (٦) .

جدول (٦) نتائج (عينة البحث) في الاختبار القبلي والبعدي لمقياس مهارات التعلم الذاتي

المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
قبلي	٣٥	١١٠,٣٢	١٢,٥٧	١٧,٩٥	٢,٠٤٥	٣٤
بعدي		١٦٦,٣٨	١٦,٨٥			

يتضح من الجدول (٦) وجود فرق بين متوسط درجات مقياس مهارات التعلم الذاتي البعدي لطلبة المجموعة التجريبية البالغ (١٦٦,٣٨)، ومتوسط درجات الطلبة في المجموعة التجريبية القبلي والبالغ (١١٠,٣٢)، والقيمة التائية المحسوبة كانت (١٧,٥٩) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٤٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٣٤)، وبناءً على ذلك تم رفض الفرضية الصفريّة الثانية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على (يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستعمال البرنامج التعليمي على وفق نظرية المعرفة الموضوعية في مقياس مهارات التعلم الذاتي القبلي - البعدي)، يدل ذلك على تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التعلم الذاتي، ولمعرفة مقدار حجم الفاعلية للبرنامج التعليمي على وفق نظرية المعرفة الموضوعية في تنمية مهارات التعلم الذاتي، استعمل حجم الفاعلية وهو مقدار الفاعلية التي يحدثها المتغير المستقل على المتغير التابع، استعمل الباحث معادلة (ايتا) لاستخراج حجم الفاعلية (D)، وكانت النتيجة كما في جدول (٧) الآتي .

جدول (٧) حجم الفاعلية للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي على وفق نظرية المعرفة الموضوعية) في

تنمية مهارات التعلم الذاتي

المتغير المستقل	الأداة المستعملة	المتغير التابع	قيمة الأثر (D)	مقدار حجم الأثر
البرنامج التعليمي على وفق نظرية المعرفة الموضوعية	η^2	مهارات التعلم الذاتي	٠,٤١	كبير جداً

ثانياً: تفسير النتائج

١- تفسير النتائج المتعلقة بالتحصيل الدراسي (الفرضية الصفريّة الأولى)

فسر الباحث النتائج المتعلقة بالتحصيل الدراسي وتبين تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال البرنامج التعليمي على طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات يعود إلى:

أ- أن البرنامج التعليمي على وفق نظرية المعرفة الموضوعية ادى الى نقل الطلبة من النمط الاعتيادي الى نمط جديد مبني على توفر المشاركة في العملية التعليمية التعلمية من طريق انخراط الطلبة في النشاطات والتي تؤكد على المشاركة الفكرية الفعلية في النشاط والذي بدورها تعمل على ترسيخ المعلومات في أذهان الطلبة، وتزيد من رغبتهم في طلب المعرفة، مما يزيد التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

ب- إن استعمال البرنامج التعليمي وفق نظرية المعرفة الموضوعية جعل الطلبة محور العملية التعليمية ومنحهم الحرية في التعبير عن آرائهم من غير خوف أو تردد فانعكس ذلك على تحصيلهم ايجابياً.

٢- تفسير النتائج المتعلقة بمهارات التعلم الذاتي (الفرضية الصفرية الثانية)

أ- وفر البرنامج التعليمي وفق نظرية المعرفة الموضوعية للمدرس استعمال بيئة تعليمية ديمقراطية، حيث يستطيع الطلبة مواجهة التطورات المعرفية بناء على قدراتهم و امكانياتهم الفردية من طريق اعطاء آرائهم وتبادل الافكار والنقاش بكل حرية، على عكس الطرائق التي اعتادوا عليها، وهذا بدوره ساعد الطلبة على تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم .

ب- الأنشطة المتنوعة التي طبقها المدرس في استراتيجيات البرنامج التعليمي وفق نظرية المعرفة الموضوعية، ساهمت بشكل مؤثر في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المجموعة التجريبية .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١- البرامج التعليمية تتيح حرية أكبر للطلبة والمدرسين في عملية التعليم والتعلم، من طريق تنوع استراتيجيات التدريس والتعلم وتنوع الأنشطة التعليمية.

٢- إن استعمال البرنامج التعليمي وفق نظرية المعرفة الموضوعية ساعد الطلبة في ازدياد تحصيلهم في مادة الاجتماعيات .

٣- أن استعمال استراتيجيات حديثة و مشوقة في تناول الموضوعات الدراسية ساعد في تحفيز الطلبة معرفياً وسلوكياً وبالتالي زيادة مستوى تحصيلهم الدراسي و تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم .

ثانياً: التوصيات: في ضوء النتائج يوصي الباحث بالآتي:

- ١- اعتماد البرنامج التعليمي المصمم على وفق نظرية المعرفة الموضوعية وتضمينه ضمن الدورات التدريبية التي تقام وتعد من قبل قسم الإعداد والتدريب في تربية محافظة بابل والمحافظات الأخرى، وذلك لتدريب عينات من المدرسين وفقاً لهذا البرنامج الأمر الذي يؤدي إلى التوسع في مداركهم ومهاراتهم التي تتماشى مع العصر الحالي .
- ٢- ضرورة قيام وزارة التربية بتدريب المدرسين بشكل مستمر بما ينسجم مع التطور العلمي والتكنولوجي .
- ٣- ضرورة تنويع استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة من قبل المدرسين، ولا سيما الاستراتيجيات المنبثقة عن نظرية المعرفة الموضوعية، لما لها من فاعلية في رفع مستوى التحصيل وتنمية مهارات التعلم الذاتي .

ثالثاً: المقترحات: استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء الآتي:

- ١- إجراء بحوث أخرى تستهدف بيان فاعلية البرنامج التعليمي المعد على وفق نظرية المعرفة الموضوعية في متغيرات تابعة أخرى مثل (اكتساب المفاهيم، المرونة المعرفية، مهارات التفكير، النضج الذهني) للطلبة .
- ٢- إجراء دراسة مقارنة بين البرنامج التعليمي على وفق نظرية المعرفة الموضوعية ، وبرامج تعليمية قائمة على نظريات أخرى، لمعرفة أفضلها في تدريس مادة الاجتماعيات.
- ٣- إجراء دراسة وصفية عن مدى توافر مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة المدارس .

المصادر

المصادر العربية

- ١- الجبوري، حسين محمد جواد (٢٠١١): منهجية البحث العلمي مدخل بناء المهارات البحثية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان- الأردن .
- ٢- حمادنة، محمد محمود ساري وخالد حسين محمد عبيدات (٢٠١٢)م : مفاهيم التدريس في العصر الحديث :طرائق .. أساليب ..استراتيجيات , عالم الكتب الحديث , اربد، الأردن.
- ٣- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٨) م : تصميم التعليم نظرية وممارسة، ط٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , الأردن.
- ٤- الدليمي ، ناهدة عبد زيد (٢٠١٢) . اساليب في التعلم الحركي ، دار الكتب العلمية ، بيروت
- ٥- الزهيري، رائد حميد هادي وحسن حيال محيسن الساعدي (٢٠٢٠). القراءة الناقدية وتطبيقاتها التربوية، ط٢، مكتبة الشروق، ديالى، العراق.

- ٦- زيتون ، كمال عبد الحميد (٢٠٠١). **تصميم التدريس** ، ط٢ ، عالم الكتب ، القاهرة .
- ٧- السعداوي، محسن علي واخرون (٢٠٠٧): **أدوات البحث العلمي في بحوث التربية الرياضية**، دار المواهب، النجف الاشرف- العراق .
- ٨- السليتي، فراس (٢٠٠٨) م : **استراتيجيات التعلم والتعليم بين النظرية والتطبيق** ، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن .
- ٩- صبري، داود عبد السلام وزينب حمزة راجي (٢٠١٢)م: **المنهج والكتاب المدرسي** ، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق.
- ١٠- الطناوي، غفت مصطفى(٢٠٢٢)م : **التدريس الفعال**، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- ١١- العباسي، منذر ووصفي محمد التميمي(٢٠١٩)م: **التصميم التعليمي بين النظرية والتطبيق**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ١٢- العساف، صالح بن محمد(٢٠١١)م : **التقويم الذاتي للباحث في العلوم السلوكية**، دار الزهراء للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.
- ١٣- عودة، أحمد(٢٠١٤)م: **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط٧، دار الامل للنشر والتوزيع، عمان.
- ١٤- غباين، عمر محمود (٢٠٠١) . **التعلم الذاتي بالحقائب التعليمية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان - الأردن.
- ١٥- الفاخري، سالم عبدالله(٢٠١٨)م: **التحصيل الدراسي** ، مركز الكتاب الاكاديمي، ليبيا.
- ١٦- قطامي، يوسف وماجد ابو جابر ونايفة قطامي (٢٠٠٨)م: **تصميم التدريس**، ط٣، دار الفكر، عمان، الأردن.
- ١٧- مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة(٢٠٠٨)م: **المناهج التربوية الحديثة : مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها** ، ط٦ ، دار المسيرة ، الأردن .
- ١٨- المريعات ، عهود ماجد (٢٠١٢) . **مهارات التعلم الذاتي المتضمنة في كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة مؤتة ، عمان.
- ١٩- وزارة التربية (٢٠١٠): **نظام المدارس الثانوية رقم ٢ لسنة ١٩٧٧** مطبعة وزارة التربية، ، بغداد ، العراق .

المصادر الأجنبية

20. Courtney, S.& et(1996)/: Beyond the sixth floor: Redesigns for Learning. **The 15th Annual Conference in Adult, Cognition and community Education**. Lincoln: University of Nebraska, 40-45..
21. CTGV, (1990). Anchored instruction and situated cognition revisited. **Educational Technology**. 33(3), 52-70.
22. Kemp, S (2010). **Situated Learning Optimizing Experiential Learning Through God-given Learning Community**, Christian Education Journal (CEJ), Series, (3). (7,118- 143).
23. Lave, J., & Wenger, E. (1991): Situated Learning, Legitimate Peripheral Participation, Cambridge University Press 32-42 .
24. Min, F.B.M. (1996). Shortcomings of the monitor. **The problem of liner presentation media in learning situations, the importance of parallelism in open learning and working environments**. Paper on WEB.
25. Reyes. Venecia Tejada (2019). Self Learning Techniques to Contribute to the Learning of the English language of the Students Dominican Republic.
26. Stein, D, (1998). Situated Learning in Adult Education. Journal of science, 3.